فلسطين واشهر بلدانها

لجناب نجيب افندي نصار في طبريا

جلبوع

« حيث قتل شاوُل ورثاه داوُد »

اما الطريق من جنين الى الناصرة شمالاً فتمرّ بجانب سراي الحكومة فمستودع العسكرية في اول السهل على مشهد من جبال جلبوع الى اليمين وهي من اطراف جبال السامرة المتدلية الى السهل . واماما وقعت الواقعة الدمويه بين الفلسطينيين والاسرائيليين فانهزم هؤُلاء شر هزيمة ولم يلووا الى الوراء وقُتل اول ملوكهم شاوُل وولي عهده يوناثان على هذه الجبال إذ فرّا اليها ليختبئا في احد كهوفها واوديتها عن عيون الاعداء فرثاهما داوُد بمرثاته المشهورة التي قال فيها « يا جبال جلبوع لا يكن طل ولا مطر عليكن ولا حقول تقدمات لانه هناك طُرح مجن الجبابرة الخ » وفي اسفل هذه الجبال من جهة الشرق نبع ماء غزير يتدفق من مغارة كبرى ويجري الى الجهة الجنوبية الشرقية حتى بيسان فيسقي حقولها وبساتينها وهو يدعى

نبع الجالود

ولقد اجمع الكتبة على انه نبع جدعون بن يواش خامس قضاة الاسرائيليين الذي ضرب مديان وعماليق بثلثمائة رجل ولغوا من هذا الماء بالسنتهم كما هو مذكور في الاصحاح العاشر من سفر القضاة فانتقاهم لذلك جدعون من العشرة آلاف بطل الذين وصلوا معه الى هذا النبع وصرف البافين وهاجم معسكر الاعداء بهؤُلاء الثلثمائة بحيلة دلت على ذكاء جدعون من وجه ومن وجه آخر على الضعف الانساني الذي يستسلم للخوف ويؤخذ بالدهشة فيلقي بنفسه الى التهلكة دون تروٍّ او مدافعة

زرعين

وبعد مسير نحو ساعتين من جنين شمالاً تصل الى قرية زرعين التابعة لقضاء جنين واسمها محرّف من يزرعل لسبط يساكر وبلدة الملكة ايزابل ابنة ايثبعل ملك صيدا وامرأة اخاب سابع ملك من ملوك المملكة الشمالية . وهي بلدة ذات مركز متوسط في السهل قائمة على دكة صخرية هي طرف جبال جلبوع تُشرف عليه كله و يقابلها من الجنوب بيسان وحصنها ومن الشمال جبال الجليل السفلى والناصرة ومن الغرب جبل الكرمل ومن الشرق جبال عجلون . وقد بنى فيها اخاب قصرًا انيقًا واغتصبت ايزابل كرم نابوت اليزرعيلي وجعلته بستانًا امام القصر بعد ان قتلت نابوت رجمًا بالحجارة . وزهت يزرعيل في ايام آخاب وامرأته ايزابل كثيرًا حتى فاقت جميع مدن المملكة الشمالية ولكنها ما لبثت ان تقلص مجدها بعد موتها . وورد ذكرها في سفر يهوديت باسم « ازدي يلون » ولم يعلق الكتبة اهمية عليها ومن ذلك يُفهم انها خسرت كل شهرتها . اما اليوم فهي بلدة حقيرة يسكنها نحو مائة وخمسون عيلة من المسلمين المزارعين في بيوت حقيرة مبنية بالحجارة الصغيرة والطين وهي قذرة جدًا ونظن ان مزبلتها الشاهقة قائمة في مكان قصر ايزابل الانيق . ووراءها من جهة الشرق مدافن اسرائيلية منقورة في الصخور وبقايا معاصر عنب وبالقرب منها آبار رومانية

شولم

على مسافة نحو ساعة الى الشمال الشرقي من زرعين والطريق اليها تمرّ بخط شعبة خط حيفا الحديدي بلد ليساكر ايضًا واسمها محرّف عن شونم القديمة بلد المرأة الشونمية العاقر التي بحسب رواية العهد القديم « سفر الملوك الثاني الاصحاح الرابع » رزقها الله تعالى ولدًا من اجل حسن ضيافتها لنبيه اليشع . وبعد ما كبر الولد مات واعاده لها اليشع حيًا . وورد ذكر شونم ايضًا في العدد الثالث عشر من الاصحاح السادس لانشاد سليمان . وهي اليوم قرية زراعية صغيرة فيها نبع ماء جيد وبساتين صغيرة وكثير من الصبير

حرمون الصغيرة

اما الجبل القائم وراءها من جهة الشرق فيدعى الدحي نسبة الى احد اولياء المسلمين المسمى بهذا الاسم وهو مدفون على قمة الجبل . وقد غلط جيروم فيه فظنه جبل حرمون فصار الكتبة منذ ذلك العهد يسمونه حرمون الصغير

نين

اصل اسمها نايين واقعة في سفح الجبل من جهة الشمال على مسافة نحو ساعة من سولم وهي بلد الارملة التي اقام فيها السيد المسيح ولدها من الموت على ما رواه لوقا في الاصحاح السابع من انجيله وهي بلدة زراعية صغيرة في ضواحيها عدة من مدافن صغيرة منها مغاور مالوف ذات المدافن المتعددة المنقورة في صخر واحد

اندوز

واسمها في التوراة عين دور بلدة ساحرة شاول التي جاءها قبل محاربة الفلسطينيين لتقيم له صموئيل النبي من القبر وقد كانت في سبط يساكر ولكنها وقعت في نصيب منسي (يشوع ١١ ١٧) قال يوسيبيوس في القرن الرابع انها كانت بلدة كبيرة اما اليوم فهي قرية زراعية واقعة في لحف الدحى الشرقي

اما الطريق من سولم الى الناصرة فتمر بجانب جبل الدحي من الجنوب الى الشمال قبالة قريتي ,, الغولة والعفولة '' احدى محطات الخط الحديدي الحجازي ويرجح من موقعها ووجود المياه الارتوازية فيها انهما حفا رايم . وهو الاسم العبراني للحفرتين اللتين ورد في يشوع انهما من قرى يساكر

سيدات مصر وسيدات نيو يورك

السوريات

بقلم المدموازل روزا انطون صاحبة مجلة السيدات

السيدات اينما كن هن ملكات ومالكات بكل معنى الكلمة . ويمكن باستحقاق وحيثما حللن تحلّ السعادة والهناء . فكيف يكون العالم لو لم تكن فيه